OPEN ACCESS DOLJ
مجلة القرطاس
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

التراث الإيجابي وأثره في نشر ثقافة القصة ومكانتها عند " الأديب أحمد نصر"(أ نموذجاً)

هناء أحمد محمد شتاوة*
كلية التربية ناصر، جامعة الزاوية ، ليبيا.
البريد الالكتروني الجامعي ha.shattawah@zu.edu.ly
رقم الاوركيد / 0009-0004-4308-7879
تاريخ الارسال 2026/7/12م تاريخ القبول 2026/8/15م

Positive Heritage and Its Impact on the Dissemination of Culture: The Story and Its Status in the Works of the Writer Ahmed Nasr (A Case Study)

Name: Hanaa Ahmed Mohammed Shtawa Faculty: Nasser Faculty of Education University: University of Zawia
ha.shattawah@zu.edu.ly
0009-0004-4308-7879 /

Abstract
The short story is one of the literary genres of narrative and storytelling. It achieves an artistic structure that distinguishes it from the novel and the traditional tale.
As an artistic form, the short story employs all the elements of narrative logic that govern the act of storytelling, including plot organization, the system of motivations, and characterization. It also encompasses everything related to narrative discourse, such as the narration itself, the time of the story, its structure, and its narrative style.

الملخص :
القصة القصيرة من أنواع الأدب وَ السرد وأشكال الحكي ، لأنها تحقق بناء فنيا يوضح ويُميّز العمل القصصي عن الرواية والحكاية .

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

القصة القصيرة : تمارس من حيث هي قصة لعبة " القصة الفنية " كل ما يتعلق بمنطق " القص " بما يحكم فعل السرد ، بنظام الحوافز، بالشخصيات ، أي الذي يتعلق بـــ " القول " أوْ " بزمن القصة " أوْ " هيئته " أوْ " نمطه " .

الكلمات المفتاحية : القصة ـ الثقافة – المجتمع ـ النتاج الأدبي

مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .

أحمد الله حمدا يرتقي به إلى رضاه سبحانه وتعالى ، وأصلي وأسلم على النبي الأمي القائل بلسانه الشريف : " إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً ، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً " .

لذا كل دراسة أدبية أمْ علمية لابد لها من غاية وهدف مرموق فالغاية من الدراسة " فهم القصة عند الأديب " أحمد نصر" .

القصة : تتسم كغيرها من أشكال السرد والحكي الذي يمر بعناصر أساسية تتداخل فيما بينها إذْ تحقق بناء فنيا يميز العمل القصصي عن الحكائي أوْ الروائي ، تتناول الدراسة القصة للأديب " أحمد نصر" من أهم رواد الأدب العربي في العصر الحديث الذي أسهم في انتعاش الحركة الأدبية الليبية ، وخلاصها من الركود إبان فترة الاحتلال الإيطالي للبلاد ، كان التعبير الصادق في ترسيخ القيم والمبادئ الإنسانية التي أسهمت في توعية القارئ بأهمية التراث ودوره في تعزيز الثقافة العربية الليبية ونشرها فالأديب " أحمد نصر" الذي رفد المكتبة العربية بالعديد من الدراسات الأدبية والعلمية والفكرية ،والأبحاث ذات الصبغة العالية والرفيعة خصوصا في المجالات الأدبية والدينية منها .

أهداف البحث :

1- الوصول إلى معرفة القصة عند الكاتب والأديب ومدى تفاعله مع ثقافة عصره ، وتسليط الضوء على مرحلة مهمة من مراحل الحياة الفكرية والأدبية مع إبراز الجماليات للقصة وتوضيح معالمها لديه .
2- بيان عناصر القصة وأحداثها وما ترمي إليه من حقائق .
3- إبراز المعالم الأساسية للقصة وما تتميز به .
4- الوقوف على إسهامات الأديب " أحمد نصر" ودوره الفعال في مجال الأدب
5- توضيح أثر الأدب الليبي ودور الأدباء في نشر الكتابة والقصة الأدبية .
6- الأديب " أحمد نصر" ودوره في كتابة القصة ومدى التفاعل معها في المجتمع .

7- معرفة الأسس والمعايير المؤثرة في تكوين شخصية الأديب .

أهمية البحث :

1- يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس : وهو الكشف والبيان لدور الكاتب والأديب الليبي " أحمد نصر" والذي أسهم في تعزيز وتطوير الأدب بكتاباته الأدبية و الثقافية ، والاجتماعية .

2- دور الأدباء في نشر الوعي الثقافي للمجتمع ومدى التفاعل معهم من خلال التجارب الإبداعية .

3- تنمية الوعي الثقافي والأدبي بين أفراد المجتمع الليبي إبَّان فترة الحكم العثماني الثاني وتوضيح الأثر الفني والأدبي للأدباء الليبيين .

4- النظر إلى أهمية التراث الثقافي وأثره في تكوين الشخصية .

موضوع البحث :

تهدف الدراسة التي تحمل بين طياتها " دور التراث الإيجابي في تعزيز الوعي الثقافي ، القصة ودورها عند الأديب " أحمد نصر" (أنموذجا) ، البحث يندرج في إطار الأدب العربي عامة ، والأدب الليبي خاصة ، يبين مولد الأديب " أحمد نصر" الذي مرّ بظروف سياسية واجتماعية وثقافية .

من الناحية الموضوعية : يُعتبر البحث بداية ومحاولة للوقوف على كتابة القصة لدى الشاعر والأديب " أحمد نصر" الذي يوضح ويكشف موقعه الأدبي من الحركة الفنية ودورها الرائد في الوطن الليبي حاصة والوطن العربي عامة .

فرضية البحث :

1- البحث يرمي إلى معرفة القصة في الأدب الليبي ودورها في تعزيز الوعي الثقافي في المجتمع الليبي مع بيان مدى تفاعلها وارتباطها بالثقافة العربية .

2- تسليط الضوء على مرحلة من مراحل الحياة الأدبية والفكرية في ليبيا ودور الأديب " أحمد نصر" .

3- الرغبة الملحة في وضع دراسة تسهم في الكشف عن جانب من جوانب التراث الليبي الرفيع وحجم معاناة الأدباء إبان فترة الحكم العثماني وما بعدها .

منهجية البحث :

تقتضي ضرورة كتابة البحث على استخدام المنهج " البنيوي " لكونه منهجا يساعد على فهم " النص الأدبي " مع التزود بمناهج إضافية أخرى منها :

1- المنهج الأسلوبي الذي يُسهم في توضيح وبيان الأعمال الثقافية والأدبية .

2- دور الأديب " أحمد نصر" من خلال اسهما ته وكتاباته في مجال القصة القصيرة والطويلة وأعماله الأدبية الروائية منها .

سبب اختيار الموضوع :

1- بصفتي باحثا متخصصا في مجال الأدب ، إذْ يُحَتم الواجب الوطني والإنساني في التعريف برمز من رموز الأدب الليبي الحديث ولما له من مكانة مرموقة في مجال الأدب والفكر الإنساني .
2- تعلقي الشديد بدراسة الأدب الليبي الحديث في شكله المنظوم .
3- دور الأديب " أحمد نصر" في إثراء المكتبات الليبية والعربية .
4- بيان مدى الارتباط الوثيق بكتابات الأديب " أحمد نصر" وعلاقته بوطنه وبلده ليبيا شعبا وأرضاً .
5- الأعمال الفنية والأدبية للكاتب والأديب " أحمد نصر" تعتبر أرضا خصبة وبإمكان البحاث والدارسين الاستفادة منها .

الرؤية العلمية للبحث :

1- معرفة الكتاب والرواد والأدباء الليبيين فترة الحكم العثماني والغزو الإيطالي والانتداب البريطاني للبلاد ، ومدى نشاطهم وانتاجهم الأدبي .
2- دراسة البناء الإيقاعي , والتعرُّف على الموسيقى الداخلية والخارجية ، وما تُحققه من دلالات وجدانية وعاطفية والوقوف على الوزن والقافية .
3- الكشف على الصورة الأدبية المستمدة من الواقع المعاش وطبيعة البلاد ودور الأديب " أحمد نصر.
4- التعرف على المعجم الشعري ونشاط الأديب " أحمد نصر" باعتباره مفتاح يستعمله في تشكيل مادته اللغوية والأدبية من الموروث القديم .

شعار البحث :

1- العوامل والأسس التي أثرت في تكوين شخصية الكاتب والأديب .
2- دور الأدباء والكتاب في تعزيز الثقافة الوطنية .
3- التراث بالمفهوم العام يعتبر ركيزة أساسية لكل كاتب أو أديب أو شاعر .

صعوبات البحث :

1- قلة المصادر العلمية التي لها علا قة مباشرة بالبحث .
2- التطرق إلى حياة الأديب " أحمد نصر" ودوره في نشر الوعي الثقافي إبان فترة الحكم العثماني وما بعدها من احتلال إيطالي و انتداب بريطاني وحجم معاناة الأديب زمن فترة الاحتلال .

3- الوقوف على الصعوبات والمشاكل التي واجهت الأدباء في تعزيز ونشر الوعي الثقافي .
4- الدراسة تكون منصرفة كليا إلى الأديب " أحمد نصر" ودوره في نشأة الأدب الليبي وكتابة القصة وغيرها من الأعمال الأدبية .
دور التراث الإيجابي في تعزيز الوعي الثقافي .

مصادر البحث :

الاطلاع على المصادر العلمية المتعلقة بالبحث من دراسات وبحوث عربية منشورة وغير منشورة وبعض الكتب والروايات العلمية المتخصصة.

- القصة ودورها عند الأديب " أحمد نصر"

توطئة :

القصة القصيرة : هي (فن سردي تتعدد فيه العناصر القصصية ، تدور الأحداث بين مجموعات من الشخصيات المنفصلة والمتلاقية في بيئات زمكا نية متعددة ، فتتميز عن غيرها من الأنواع السردية الأخرى بالرواية السردية ، أو الحوارية. (1)

ميزات القصة :

1- تمتاز بسهولة الألفاظ ووضوحها .
2- البعد عن الزخرفة اللفظية ، والمحسنات البديعية .
3- كتابتها باللغة العربية الفصحى في أغلب الأحيان لاستيعابها اللهجات المختلفة والمتعددة مما ساعدها على انتشارها على نطاق واسع .

القصة القصيرة لا تسعى إلى تقديم معان كثيرة ومعقدة ، بل ترصد لحظة معينة من لحظات الحياة اليومية مع تسليط الضوء عليها وتوضيح المعنى الخاص الذي تحمله بغرض الوصول إلى الهدف بالسرعة الممكنة من خلال تكثيف الأحداث ، كما تقوم الكلمة بدورها في
الصياغة. (2)

1- الأديب والناقد الروسي " شلو فكسي " يعترف بصعوبة وضع تعريف شامل للقصة القصيرة يقول :

" مع وجود الميزات التي صاحبت القصة إلاَّ أننا نجد صعوبة في التعريف للقصة القصيرة ، على اعتبار وجُود " حَدَثٍ مَا " أوْ " مَوْقِفٌ مَا " مُلازم ليتكون لدينا انطباع بأننا أمام قصة قصيرة هادفة وبناءة " . (3)

2- الأديب غي دو مُو بِاسا ن عام1850-1893 ،

3- شهدت القصة القصيرة تطورا حاسما على اعتبار أنها الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقع ، فهي لا تهتم بشيء أكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة .

" تقدم القصة الحقيقية ، في رأينا مجالا أكثر ملاءمة دون شك ، لتدريب القرائح الأرقى سموا ، مما يمكن أن تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى " .

4- الأديب ا لا ن بو1809-1849

سعى الأديب إلى تكوين وتشكيل عالم قصصي جديد من خلال مدى الاستفادة من الرموز ، والخيالات ، ووضع مقال خاص بها فقال :

" قواعد يجب اتباعها ، فالحياة لحظات عابرة وقصيرة ، ولا تصلح لها سوى القصة القصيرة " .

من خلال أراء النقاد .

نقول : بأن القصة القصيرة شهدت انطلاقة راقية ومرموقة .

من المفيد بأن القصة القصيرة ارتبطت بالحركة الوطنية المناهضة للاحتلال الإيطالي لليبيا عام1911م دخلت ليبيا طورا جديدا انتقلت معه الحركة الأدبية إلى مراحل جديدة

1- تحول الشعور الوطني لدى الليبيين من الولاء للحكم العثماني إلى الانتماء إلى الوطن باعتبارها جزءا من الوطن العربي .

2- التحريض والعوة إلى تحرير الوطن يجب على أبنائه تخليصه من الاحتلال .

3- تغير الشعور الوطني إلى رافد أساسي وديني وقومي . (4)

الأديب " أحمد نصر"

تناول في كتاباته " قضايا اجتماعية " بتوثيق الحياة الاجتماعية الليبية فترة التغير السياسي والاجتماعي قال :" رسالتي كانت ولا تزال تهدف إلى تحريك المجتمع نحو النهضة الإسلامية الحديثة ، وإحياء المجتمع الراكد على أسس إسلامية جديدة .

الأديب " يوسف الشريف " و " أحمد إبراهيم الفقيه " بأن القصة القصيرة ظهرت مع بدايات القرن العشرين ، على يد الناقد والأديب " وهبي البوري " الذي نشرت له ليبيا المصورة أول أعماله الأدبية في مجال " القصة " بعنوان ليلة الزفاف باعتبارها عملا فنيا متكاملا للعناصر الأدبية والفنية ، (5)

ارتبطت القصة القصيرة في ليبيا بالحركة الوطنية المناهضة للاحتلال الإيطالي ، هدفها تسعى للحفاظ على اللغة والتراث الموروث القديم التي حاول الاحتلال الإيطالي طمس المعالم .

تطورت تطورا واضحا وكبيرا في مجموعات قصصية صادرة عن دور النشر الليبية احتلت الصدارة في العمل الفني الليبي بعد أن كانت نشأتها الأولى في أحضان الشعر الليبي ، من الأدباء والشعراء الليبيين الذين برعوا في هذا المجال الفني .

1- " أحمد إبراهيم الفقيه " كاتب لـــ البحر لا ماء فيه .
2- " كامل حسن مقهور " كاتب لـــ الأمس المشنوق .
3- " علي مصطفى المصراتي " كاتب لـــ الشراع الممزق .
4- " يوسف الشريف " كاتب لـــ الجدار .
5- " أحـمـــد نـصـــر" كاتب لـــ شبح النهاية " وَ " الحساب " وَ " الجفاف " وَ" تبعثرت النجوم " .

انخراط المرأة الليبية في التعليم ونشاط الحركة الأدبية والفكرية والفنية النسائية من بينهن .

1- " منوبة عكاشة " وَ خديجة عبد القادر" وَ زعيمة الباروني " التي تعتبر أول قاصة ليبية في مطلع الخمسينات .

بدأت القصة القصيرة في السبعينات تعرف نضجا أدبيا وفكريا وثقافيا ، مما يؤكد حضورها مع تنامي عدد الكاتبات الليبيات واهتمامهن بالتعبير والابداع في عدة مجالات شتى من أمور الحياة .

أولا : التعريف بالكاتب والأديب " أحمد نصر"

مولده - نشأته العلمية والأدبية - آثاره الأدبية -

من الروافد الأساسية في تكوين الشخصية الأدبية والعلمية والثقافية :

1- ثقافته الأدبية الواسعة قرأ مصادر الأدب العربي وأفاد منها .
2- تعلق بالكتاب مما زاد شغفه وحبه للأدب عندما دخل نظام التعليم العام في بداياته وبعد التحاقه بالدراسة بمعهد " القويري " شهدت الحركة الشعرية في ليبيا تحولا واضحا ، صارت القصيدة تنزع إلى مضامين الرومانسية في التعبير عن الذات الإنسانية فكانت مرآة عاكسة لما تعاصره من الحزن والألم.
3- التحرر من قراءة المناهج التقليدية القدية إلى الجلسات الجماعية لما لها من أثَّر في تكوين شخصية الأديب . (6)
4- كوَّن جمعية للقراءة بدراسته لبعض المصادر والمراجع العلمية الأخرى .

5-أسلُوبه يدل على استخدامه لخصائص النثر في هذا العصر وعلى قدرته الفنية والإبداعية في تركيب أنواع البديع في أعماله الفنية والأدبية . (7)

6-تطبع بالطابع الديني معبرا عن القيم والمبادئ الإسلامية التي تمثلها الزوايا والمدارس القرآنية .

مولد الأديب " أحمد نصر" .

أديب بارع ، وشاعر ، وكاتب موهوب بامتياز، ولد في مدينة " مصراته " مع جدِّه وأبنائه وزوجات أبنائه بقرية " أولاد بعيُّو " كان جده من علماء مدينة مصراته تربى وترعرع في بيت المعرفة والعلم والأدب ، حفظ كثيرا من أشعار العرب ودواوينهم ، حيث قرأ مصادر الأدب العربي ، اهتم بالمؤلفات العربية فنبغ في عدة كتابات أدبية وفنية فصار من المبرزين . سافر إلى مصر عمل بالتجارة وكسب منها المال والجاه مما زاد اطلاعه على الواقع المرير، اتصلت ليبيا بجيرانها غربا بجامع الزيتونة ، شرقا بجامع الأزهر الشريف ، فكان الليبيون الميسرون الحال يرسلون أبناءهم للدراسة ، سافر الأديب " أحمد نصر" إلى جمهورية مصر العربية أكمل دراسته الجامعية بالإسكندرية ، مما زاد حبه للتعلم والقراءة ، ثم التحق بالأزهر الشريف " كلية دار العلوم "بالقاهرة ، تخرج منها عام 1967م تحصل على درجة ليسانس " لغة عربية " ، كان من الطلبة المتفوقين والمهتمين بالقضايا الوطنية ، رجع إلى أرض الوطن وعين مدرسا بمعهد " ابن غليون " بمدينة مصراته .

برجوع المهجرين إلى أرض الوطن محملين بتجارب سياسية وثقافية جديدة ، أسهموا في بناء الحياة الأدبية والثقافية بتكوينهم النوادي والمراكز الثقافية أخذت النوادي والمراكز على عاتقها نصيبا عاليا من في تطوير الحياة الثقافية والأدبية .

بعد طرد الطليان من ليبيا تنفس الليبيون الصعداء وأحسوا بوجودهم فأخذوا على عاتقهم في نشر الثقافة الأدبية وأخذوا بأسباب وعوامل النهضة الحديثة متطلعين إلى كل جديد يأتي من الشرق أو الغرب . (8)

انضم الأديب " أحمد نصر" إلى نادي ليبيا الثقافي الذي بدأ حياته الأدبية قرأ بعض الكتب النقدية كما أنه قرأ للدكتور " طه حسين " و والمازني و" ميخائيل نعيمة " كما شدت إعجابه لدراسة التراث الغربي قرأ للكاتب والأديب " بابيتي " و طاغور" وغيرهم لشدة إعجابه بالتراث الغربي .

مصادر الأديب أحمد نصر الثقافية والعلمية :

في سن مبكرة من العمر :

1- تعززت علاقته الثقافية والأدبية بالكتاب واطلع على أمهات الكتب العربية ، قرأ كتاب العقد الفريد ، وبعض الكتب النقدية مع اطلاعه غلى الأدب العربي الحديث .

1- لم تتوقف ثقافته عند العلوم القديمة ، تأثرت أفكاره بالمفكرين الإسلاميين المحدثين مثل : " مالك بن نبي " وَ الشيخ " عبد الحميد شاهين " من رموز علماء الأزهر الشريف وَ " مصطفى العقاد " وغيرهم من علماء العصر.

عاصر الأديب " أحمد نصر" فترة الحكم العثماني والاحتلال الإيطالي والانتداب البريطاني على ليبيا فالمتتبع لنظام التعليم زمن فترة الاحتلال وما صاحبها من :

1- اتجاه الاستعمار للقضاء على الثقافة العربية وتغييرها بالثقافة الإيطالية عن طريق المدارس الإيطالية الموجودة والمنتشرة في ليبيا . (9)
2- منع الأدباء الليبيين من انشاء النوادي على مختلف الأنواع والأصعدة .
3- أهملت المعاهد التعليمية بشكل عام ، ورفضت تأسيس الصحف والمطابع .

هكذا كانت صورة الحياة الأدبية في ليبيا خلال الحكم العثماني والغزو الإيطالي والانتداب البريطاني ، فالمؤثرات العامة في ليبيا تساعد على استمرار مرحلة الركود حتى مطلع القرن العشرين . (10)

" أحمد نصر" من أبرز الكتاب والأدباء الليبيين الذين تركو بصمة واقعية في الأدب الليبي خاصةً في مجال " القصة القصيرة " و الرواية .

كتاباته القصصية والروائية .

اعتمد الأديب " أحمد نصر" في كتابة القصة والرواية الأدبية من تجارب الأدباء والعلماء الآخرين بالداخل الليبي وجمهورية مصر ، ومنهم الأديب : عبد الجليل شلبي " مع قراءته لكتب ومصادر وبحوث علمية لكبار المفكرين والمؤلفين مثل "محمد مندور" وَ "محمد الغزالي " وَ" قاسم أمين " وَ" الرافعي " وَ" المنفلوطي .

مؤلفات الأديب " أحمد نصر القصصية والروائية .

منهج كتاباته في المجال القصصي والروائي : بدأ الكتابة القصصية بتعلمه من تجارب السابقين ، قال : " القصة بالنسبة لي شريحة أو موقف معين ، وعلى الكاتب الموهوب أن يصوغ هذا الموقف بطريقة فنية وأدبية " .

فالأديب " أحمد نصر" ينتمي إلى المدرسة الواقعية ، بمعنى أن ما يكتبه قد لا يكون حدث فعلا ، لكنه ممكن الحدوث ، هذه المدرسة لم يغادرها في كل كتاباته . (11)

كتب قصة عنوانها " الأنف " شارك بها في مهرجان كلية دار العلوم وتعتبر البداية الفعلية والعملية في مجال القصة القصيرة وَ الرواية ، و شارك في المهرجانات الثقافية بعدة روايات وقصص أخرى منها :

1- قصص الأطفال منها : " خصام الأزهار" وَ" القط الطائر" وَ " عرس الأزهار" .
2- القصة القصيرة منها :" شيخ النهاية " وَ " تبعثرت النجوم " وَ " الحساب والجفاف"

3- كما أنه كتب في المجال القصصي : " سنوات الجفاف " وَ "شبح النهاية " نشرت في مجلة الفصول الأربعة عام 1978م .

4- الروايات منها : " وميض في جدار الليل " وَ " السهل " وَ " القرية التي كانت في زمن الحرب " وَ " عمي الصديق " وَ " وميض في جدار الليل " كما أنه كتب في عدة مجالات أدبية منها : 1-

المجلات والجرائد والمجلات .

نشرت للأديب " أحمد نصر" عدة مقالات في جرائد وصحف عربية ليبية عام 1950م إلى زمننا الحاضر، ومن هذه الصحف والمجلات :

- البلاغ وَالأسبوع الثقافي وَ الرأي وَ الحرية وَ الميدان وَصوت الوطن وَصوت الشعب وَ اناش العربي ، كما أنه كتب في مجلات وجرائد ودوريات أخرى خارج ليبيا .
- الأديب " أحمد نصر" من أبرز الأدباء والنقاد الذين تركوا بصمة أدبية وفنية في تطور الأدب الليبي الحديث أسهم في الإنتاج الأدبي بالداخل والخارج لا سيما كتابته في مجال القصة القصيرة أحاول الوقوف على العناصر المكونة لبنية القصة القصيرة من الممكن حصر عناصرها في الآتي :

1 - الموضوع - 2- الشعرية -3- اللغة – 4 - الرؤية السردية – 5 – الشخصية 6 – الزمن .

أولا : الموضوع أو الحدث .

العنصر الفعال والأساس في المجال القصصي ، لأنه يشكل عنصرا في غاية الأهمية به تبرز الشخصيات أعمالها وأفعالها في الإطار الزمني والمكاني ، تنشأ عنه العلاقات الإنسانية في السلوك الفردي لتحقق الهدف .

اعتمد القصاصون التقليديون اسلوب التدرج في عرض الأحداث والمواقف وفق نظام متسلسل في التدرج بداية من :

أولا : " المقدمة " وَ " العقدة " وَ " النهاية " ، وفق عمل تصاعدي الذي يواجه البطل عقدة يسعى للتخلص منها ، أو يواجه فيها قدره ، إلاَّ أن هذا النمط تتغير مع مجريات القصة القصيرة الحديثة .

ثانيا ـ الشعرية :

العناصر التي يرتكز علها الكاتب في التعبير والتصوير، مثل الاختصار والتقنين لا على التصريح .

الشعرية : هي الاهتمام بخصوصية التجربة المعيشية ، بالمكبوت ، والمقموع حتى يمتلك الإنسان نفسه ويمارس حقه الطبيعي في الحياة الإنسانية . (12)

ثالثا : ـ اللغة .

من العناصر الأساسية بها تنبض العناصر الأخرى في القصة وتتحدث .

الكاتب الجيد والبارع الذي يختار لقصته لغة مفعمة بالرموز والإشارات بغرض التجاوز عن المألوف من لغة إلى لغة انزياحية كما أنها تمنح القصة شعرية عالية .

لغة القصة : تتسم بـــ " الإيجاز" وَ " الوضوح " وَ " الدقة " .

أ / خلو القصة من الأخطاء النحوية والإملائية "

شرط من شروط اللغة الفنية تكون أكثر تأثيرا على النفس البشرية المتلقية للعمل القصصي .

ب / الدقة في التعبير: تحقق اتساقا نصيا وانسجاما يشد الانتباه ، يؤثر على الوجدان ويسلب العقل البشري .

ج / ابتعاد القاص عن الإطالة والتكرار، يقدم صورة جيدة لعمله وانتاجه الفني .

د / الأسلوب : الكاتب البارع والجيد الذي ينقل بأسلوبه الفني لإنتاجه الورقي إلى عمل يكاد يكون واقعيا ينسجم معه القارئ والمتلقي إلى التصديق بواقعية القصة . استخدام اللغة بقدرة عالية وكفاءة تجعل من الماضي واقعا معاشا ، وتمتد بالحاضر إلى رؤية مملؤة ومشحونة بالتوقعات ، كما أنها تحمل في طياتها عدة توقعات منها :

1 الإشاعات الفكرية والعاطفية .

2 تجعل من الشخصية عيشها في الواقع بجدية وحيوية تجعلها تنموا وتتفاعل مع الحركة الزمنية في الكون . (13)

رابعا ـ ـ الرؤية السردية :

تكون الرؤية السردية في القصة على ثلاثة أنواع .

1 – الرؤية من الخلف :

الراوي يكون أكثر علما بالشخصيات عارفا بشخصياتها ، وَ أسرارها من أي شخصية أخرى من شخصيات الحكاية يدرك فيها ما لا تدركه أي شخصية أخرى .

هذا النوع يتميز من الرؤية السردية بالشمولية ، منها : حضور الراوي في كل مكان من الحكاية أو القصة ، أي يعرف كل مجريات الأحداث .

2- الرؤية من الخلف :

الحالة التي يكون فيها الراوي أقل معرفة من شخصيات القصة ، يكتفي ما يراه من الخارج لأنه لا تتوفر لديه أي معلومة وما يدور في داخل الشخصية من " انفعالات " وَ " مشاعر" وَ " ورؤى " فلذا لا يستطيع الكاتب الغوص في الداخل لمعرفة " مشاعرهم " وَ " أحاسيسهم " .

3- الرؤية مع :

مصاحبة الراوي للشخصيات بحيث تتساوى فيه معرفته بمعرفة الشخصيات باستخدام ضمير الغائب ، وعادة ما يغلب السرد الذاتي على الرؤية السردية .

خامسا : الشخصية .

منبع الحدث والشعور فالشخصية في القصة القصيرة تختلف عن من حيث العدد عن الرواية ، لأن شخصيات القصة القصيرة يكون العدد فيها قليلا .

القصة القصيرة تستند على ثلاثة مصادر أساسية :

1- ما يخبر به الراوي ، 2- ما تخبر به الشخصية ذاتها ، 3- ما يستنتجه القارئ من أخبار بطريقة سلوك الشخصية . (14)

سادسا : الزمـــن .

لابد من التمييز بين **زمن القصة** : هو الزمن الذي استغرقته الأحداث المتخيلة في وقوعها الفعلي .

زمن الحكاية : هو الزمن الملفوظ أو المكتوب الذي يعرض فيه الراوي تلك الحوادث عرضا يجعلها قابلة للقراءة في الحدود التي يسمح بها الوقت والزمن . (15)

ميزات القصة :

1- تكامل مشاهد القصة حسب تسلسلها أي لا يمكن تفكيكها لأنها تمثل هدفا واحدا .

2- القصة القصيرة تصيب الهدف بطريقة سريعة دون إطالة كما هو الشأن في الرواية الفنية والأدبية .

3- الكاتب للقصة يفرغ كل جهده من أجل الوصول إلى الهدف المنشود .

4- الخاتمة :

بدراستنا لحياة الأديب " أحمد نصر" ودوره " التراث الإيجابي في تعزيز الوعي الثقافي " وكتابته عن القصة القصيرة والرواية الأدبية والظروف الإنسانية التي مربها من ضيق العيش وصعوبة التعليم إبان الحكم العثماني الثاني وفترة الاحتلال الإيطالي والانتداب البريطاني ، بضعفه وتخلفه وعوامله المؤثرة في الحياة الاجتماعية ، والأدبية من تعليم ، وصحافة ، ونتاج الأدباء والكتاب والشعراء الليبيين مما لا شك فيه بأن الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد أثر تأثيرا مباشرا على الحياة الأدبية والفكرية .

من خلال الكتابة تبين بعض النتائج والتوصيات منها .

1- الأديب " أحمد نصر" بقصصه الأدبية أسهم في إثراء المشهد الأدبي الليبي ، وبراعته

2- في الكتابة القصصية تميزت بأسلوبه السردي المكثف الذي أخذه من تجارب السابقين ، دون اعتماده على منهج أكاديمي .
3- اهتم " أحمد نصر" اهتماما كبيرا ببناء اللغة ، جاءت عباراته التي اختار لها الألفاظ المناسبة ، ليتناسق اللفظ مع المعنى ، فاتسمت بالعذوبة والسهولة .
4- تفاعل مع المفردات والألفاظ الدينية في أسلوبه الأدبي والقصصي .
5- الأديب " أحمد نصر" قرأ كثيرا من أدبنا القديم ، وأدبنا المعاصر ألقت بظلالها على كتاباته الأدبية والفنية ، تتبين جليا في قصصه الفنية والروائية.
6- استمد الصور من التراث القديم وانهل منه ، دليلا على حذق الشاعر وفطنته
7- الكاتب والأديب " أحمد نصر" اعتمد في تقديم الشخصية على الأسلوب التصويري ، وطريقة عرضه في التقديم غير المباشر، يتبين في تقنية الحوار التي تكشف طريقة الحوار.
8- قصص الأديب " أحمد نصر" تخلوا من الحبكة الفنية ، بحيث غلب عليها الطابع العامي من خلال كلماته ، وعباراته ، بالسهولة والبساطة والسلاسة .
9- وظف الطبيعة في كتاباته فمزج بينها وبين المرأة وما تعانيه من اضطهاد وعدوانية ، كانت دعوته صادقة لتحريرها .
10- تضمنت قصصه الفنية عنصر الهوية بشكل بارز من استخدامه لأساليب النحوية واللاغية بين المتكلم والغائب ، والضمائر تعبر عن هوية الإنسان
11- قصصه الأدبية والروائية تخلوا من الحبكة الفنية ، التي طغى عليها طابع العامية ، إذ
11- نجد كلماته وعباراته بسيطة وسهلة وسلسة فهي " مستوحاة " من الواقع الليبي . كتابته القصصية والروائية عنده لم تكن بالمفهوم القديم التقليدي ، الذي يعتمد على المحاكاة ومقابلة الأشكال بنظيرها ، إذ تعتمد على الجانب البلاغي ، وتهمل جوانب كثيرة ذات الأثر الجمالي ، بل تقوم على الخلق الفني ، والإبداع الذاتي ، والتعبير الصادق ، وخاطبة وجدان الإنسان .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــــــــش :

أولا : القرآن الكريم برواية قالون عن الإمام نافع المدني .

1- ينظر فن كتابة القصة : فؤاد قنديل ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2002م ، ص38 .
2- جماليات المكان في قصص سعيد حورانية : محبوبة أيادي ، منشورات الهيئة العامة السورية ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ،2011م ، ص11.
3- شلو فكسي فيكتور، بناء القصة القصيرة والرواية : كتاب نظرية المنهج الشكلي ، نصوص الشكلانيين الروس ، ترجمة إبراهيم الخطيب ، بيروت ، لبنان ، عام 1972م .
4- ينظر المراحل : الأديب ، أحمد نصر، مقابلة مع شركة الرائد للأعمال الفنية ، مايو 2010م .
5- -ينظر لمحات أدبية عن ليبيا : المصراتي ، ص170.
6- ينظر قصة الأدب في ليبيا : ص ،246.
7- ينظر سالم العبار : القصة الليبية ، أي بداية .
8- الأدب الحديث : أحمد عطية ، لا – ط ، بيروت ، لبنان ، دار التضامن ، ودار الكتاب العربي ، لا – ت ، ص26.
9- ينظر قصة الأدب في ليبيا ، ص224.
10-ينظر الطيب الشريف : الصحافة الأدبية في ليبيا ، ص 45.
11 –ينظر آمنة موسى الفقيه : فن القصة ، ص 15 .
12-تقنيات لسرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي : ص 296 .
13-ينظر نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة ، دار النادي الأدبي ، الرياض ، السعودية ، عام19870م ص ، 145.
14- ينظر فن كتابة القصة : فؤاد قنديل ، ص 144.
15- ينظر بنية النص الروائي : إبراهيم خليل ، ص ،100 .